قناديل

الحقوق كافة
محفوظة
لاتحاد الكتاب العرب

تصميم الغلاف للفنانة: نسرين هلال

❑❑

خالد الخزرجي

قناديل

قصائد للأطفال

من منشورات اتحاد الكتّاب العرب

دمشق - ٢٠٠١

الحريـــة

حاءٌ...
راءٌ...
ياءٌ...
هاءٌ...
-ماذا نقرأها؟
قالَ الأولادْ:
-هيَ حريَّهْ

أجملُ من كلّ الأورادْ

*

هي شمسٌ تشرقُ في النَّفْسِ
هيَ ضوءٌ في الظلمَةِ يبدو
لثْغَةُ عصفورٍ أحلى جُرْسِ
نَغَمٌ حُلْوٌ وبهِ نشدو

*

حاءٌ... راءٌ
ياءٌ... هاءٌ
حريَّهْ

توت.. توت

تـــــوتْ تـــــوتْ تـــــوتْ تـــــوتْ
وطنـــــي ضـــــوءٌ وطنـــــي يـــــاقوتْ
تـــــوتْ تـــــوتْ

*

وطني حقلٌ أخضَرْ ولـــهُ طَعْمُ السُّـــكَّرْ
لا يرحلُ أو يفنـــى أبـــداً أبـــداً يحيـــا

تـــــــوتْ تـــــــوتْ

*

لا لن يحني الرّاياتْ لن تنطفئَ النجمـــاتْ

وطني يبقى حُلُمَـــاً ويناضلُ في السّاحاتْ

تـــــــوتْ تـــــــوتْ

*

سيغيبُ الشّرُّ يموتْ وسينهزمُ الطّـــاغوتْ

نفديْهِ بضوء الـــدمْ نحميهِ لكـــيْ يَسْـــلَمْ

تـــــــوتْ تـــــــوتْ

فجر النور

هِشْ.. هِشْ
استيقظَ عصفورٌ في العُشْ
هَلَّ الفجرُ
فاضَ العطرُ
طارتْ في الجوّ فراشاتٌ
خُضْرُ..
وعلى الأشجار حماماتٌ

كثْرُ..

*

هِشْ.. هِشْ
باضَتْ فاختةٌ في القَشْ
هبَّ نسيمٌ من سفْح الوادي
إشْ.. إشْ
وهَفَتْ أطيارٌ في النادي
هِشْ.. هِشْ
قالَ الجدولْ
غَنّى البلبلْ
هَيّا.. هَيّا
لنعمّرْ أرضَ بلادي!

محّارة

أصنَعُ من مَحّارة
قلادةً
ونجمَةً نَوّارة
تضيءُ ليْ غدي
أحملُ في يدي
مَطّارة

×××

أصنعُ من سنابلٍ
طيّارة
تطيرُ في الفضاءْ
تسابقُ الرياحْ
تأتي لنا
بغيمةٍ مدرارة

ماما وبابا في العيد

الماءُ والسنبُلْ
والوردُ والبلبلْ
يغرّدانِ يرقصانْ
بأعذب النشيدْ
في نشوةٍ وعيدْ
وطفليَ الوحيدْ

فرحانُ في قميصهِ الجديدْ

×××

عيدُكِ يا أمي

مباركٌ سعيدْ

وأنتَ يا أبي

يا حُلُمي الكبيرْ

×××

أدعو الإلَه الواحدَ القديرْ

تبقى كما أريدْ

لك الهَنا

لكَ المنى

في عيدكَ المجيدْ

النخلة

يا نَخْلَةَ اللهِ اسْلمي
رُفّي على مدينتي الخضراءْ
وأثمري وأرطبي
تمراً وحِنّاءْ
تسامقي
تسامقي

مثلَ طيور الحبِّ في الفضاءْ

*

مُدّي إلى الذُّرا
سَعْفاتكِ الطِّوالْ
وعانقي النَّدى
وارفةَ الظِلالْ
من طلعكِ الغزيرِ
من خيْركِ الوفيرِ
ستحصدُ الأجيالْ

*

يا نخْلَةَ اللهِ اسْلمي
ظلي لنا شامخةً
مَثَلَ شموخ موطني
تصدُّعنّا عاتياتِ الزمَنِ

ينابيع

شمسُنا دورقٌ من مَطرْ
أرضنا باقةٌ من زَهرْ
نَجمُنا سابحٌ كالسّفينةْ
في سماءٍ أمينةْ

*

عندما يهطلُ
مَطَرٌ يُقْبِلُ

موسمٌ أجمَلُ

*

رملُنا فضَّةٌ
من نَدَى الجدولِ
نهرُنا ضفّةٌ
من شذا السُّنْبُلِ

*

عندما يشرقُ
قمرٌ زنبَقُ
وطنٌ يورقُ
بالمنى والهوى والنَّدى الطيِّبِ
يعشبُ الثرى بالجَنى الرَّطِبِ

أحلى الأشياء

يا أطفالَ الوطنِ المنصورْ..
–ما أحلى إسْمٍ نحفظهُ
في القلبِ ونرسمه...
بالوردِ وبالطّبْشورْ...
–وطنٌ مثلُ العصفورْ!

*

يا أطفالَ الوطنِ المحبوبْ..
-ما أجملُ شيءٍ نكتبُهُ
في اللوحِ ونقرأُهُ!..
كلَّ صباحٍ
كلَّ مَساءْ!
-وطنٌ
مثلُ طيورِ الماءْ..

إســـمي

إسمي مكتوبٌ فوق الماءْ
وأنا أحلمُ بالأرض الخضراءْ
بالوطنِ الواحدْ
والزمنِ الواعدْ
*
إسمي محفورٌ في الشجرِ

وبلادي أحلى من قمرِ
البحرُ سفينةُ أحلامي
والوردُ حدائقُ أيامي

*

وأنا صحوٌ والشمسُ جَناحي
وأنا مطرٌ والغيمُ وشاحي
الفجرُ عَباءَةُ سنبُلتي
وحريرُ الضوءِ ثيابُ صباحي

AA AA AA

أمنيات

(١)

أحبُّ أن أكونْ
معلّماً، أعلّمُ الصغارْ
في وطني أنْ يحرسوا الأشجارْ
من عَبَثِ الأشرارْ

*

(٢)

أحبُّ أنْ أكونْ
مهندساً أهندسُ الوطنْ
أذودُ عنهُ دائماً
بالمالِ والبَدَنْ

*

(٣)

أوَدُّ لو أكونْ
في الأرض فلاّحاً قديرْ
أزرَعُ ما ينفعُ من
قمحٍ ومن شعيرْ
وفي نهاية السَّنَهْ
بعد مرور الأزمنَهْ
أبيعُ ما أحصدُهُ

من أجل أهلي والوطنْ!..

*

(٤)

أحبُّ أنْ أكونْ
معلِّمَ الفنونْ
أعلِّمُ البَناتِ والبنينْ
معنى الجمالِ والفنونْ

رسوم

(أ)

رسَمْتُ في كرّاستي
حديقةً ودارْ..
لوَّنتُها بريشتي
وأجملِ الأزهارْ!
سورّتها بالفل والأزهارْ

*

(ب)

رسَمْتُ في كرّاستي قيثارْ
يعزفُ للصغارْ
أحلى أناشيدِ الفَرَحْ
كتَبْتُ فيها أعذَبَ الأشعارْ
فترقصُ الأنوارْ
كأنها قوسُ قُزَحْ!

*

(ج)

رسمْتُ صيّاداً فتيَّاً ينْصبُ الشِّراكْ
فوقَعَتْ حمامةٌ في فَخِّهِ

من غير ما حِراكْ
وفَرَّ عصفوري الصغيرْ
خوفاً من الهَلاكْ!..

*

(د)

رسَمْتُ في كرّاستي فراشَةً
وزورقاً يسيرُ في نَهَرْ
ودمْيَةً رسَمْتُ من حَجَرْ
ودمْيَةً رسَمْتُ من حَجَرْ
وطائراً لوَّنتُهُ بأجمل الصُّوَرْ
رسَمْتُ شكلَ غيْمةٍ
فَنَزَلَ المطرْ!..

*

(هـــ)

رسَمْتُ في كرّاستي بُستانْ
زرعْتُهُ بأحسن الأثمارْ
وحوله الأشجارُ والأنهارْ
ومرّ عامٌ ثم عامْ..
امتلأَ البستانْ
فاكهةً ألوانْ...
بثمر من أجمل الألوان

حقول برتقال

مـــن مـــوطني الجمـــالْ
والسِّـــــــحْرُ والخَيـــــالْ
مـــــن طيْبِـــــهِ النَّـــدى
مـــــن شَمْسِـــــهِ مَـــوّالْ

ومـــــن ثَـــــراهُ نجتنـــــي

حقـــــــــولَ برتقـــــــــالْ

ويشـــــــــربُ الغـــــــزالْ

مـــــن مائـــــهِ الـــــزُّلالْ

ومـــــن مَرايـــــا ضـــــوئهِ

تتهمـــــــــــرُ الغِـــــــــلالْ

ومـــــن شَـــــذَى نَسْـــــرينهِ

تمتلـــــــــــئُ السِّـــــــــلالْ

ناعور

دورْ ... دورْ يـــــا نـــــاعورْ
إسْـــق السـنْبُلْ إرْوِ الجـــــــدولْ

دورْ..
دورْ..

××××

دور ْ.. دورْ يـــــا عصـــــفورْ
حلّـــقْ أَعْلـــى غـــــرِّدْ أحلـــــى

دورْ..
دورْ..

××××

إزرعْ زهـــــــرة إبـــــذرْ بَـــــذْرة

حتـــــى يحلـــــو وطـــــنٌ يعلـــــو

دورْ..
دورْ..

××××

دجلَـــــةُ يجـــــري خلـــــفَ الصَّـــــخْر

يـــــروي حقـــــلا جَـــــبَلاً سَـــــهْلا

دورْ ... دورْ يـــــا نـــــاعورْ

إسْـــــق الســـــنبُلْ إرْوِ الجـــــــــدْوَلْ

دورْ...
دورْ...

ثلاثة أسماء

نحنُ عصافيرُ الماءْ
نكتبُ أحلى الأسماءْ
ونغنِّيها في كلّ مساءْ
أو نكتُبها
في الدرس ونحفظها

*

أوّلُ هذي الأسماءْ
وطنٌ منصورْ
وأبٌ مبرورْ
*
ثاني الأسماءْ
أُمّ طيّبَةٌ وطيورْ
في الحقل تدورْ
*
ثالثُ هذي الأسماءْ
أرضٌ..
نزرعُ فيها
أنواعَ الأثمارْ
وندافعُ عنها
ضدَّ الأشرارْ

الحصان

كالسَّيْلِ يَسيْلْ
من فوقِ جَبَلْ
ويحطُّ على الصَّخْرِ
في السَّهْلِ وفي القَفْرِ
ببراعة فارسهِ يعدو
لا يَهْدأُ.. لا يكبو

..يخطو ذئباً
لا يَرْتَدّ ولا يغضبْ
يتقَدَّمُ
يسرعُ كالبَرْق ولا يَتْعَبْ
بَصَرٌ قنديلْ
والصوتُ صهيلْ

() () ()

النبراس

(١)

من أوّل العصورْ
لآخرِ النشورْ
يكادُ أنْ يكونْ
للبَشَرِ الرسولْ
يعملُ.. لا يكلُّ

في اليومِ أو يَمَلُّ
ويُنْشِئُ العقولْ
قوموا لهُ واحترموا هذا هو المعلِّمُ

*

(٢)

نبراسُ عِلْمٍ للهُدى ومنطِقُ
وشمعةٌ من أجلنا تحترقُ
يمضي النهارَ بَيْنَنا مؤدِّباً
مهذّباً وفي الليالِيْ يَأرَقُ
قوموا لهُ وصفِّقوا هذا هو المعلِّمُ

*

(٣)

أَبٌ.. أَخٌ.. صديقْ
بفكْرِهِ وعِلْمِهِ العميقْ

فلو أصابَنا الأسى
والضِّيْقْ..
يحسمُ بالهدوءِ أمْرَنا
في خُلُقٍ رقيقْ
يحلُّ كلَّ مأزقٍ
بلحظةٍ يختصرُ الطريقْ
قوموا له وسلموا ذاكَ هو المعلِّمُ

الفاتنة

رأيتُ من نافذتي
حقلاً جميلاً كالمرايا
قلتُ: هيَ الشمسُ التي
تشرقُ في بلاديَ الخضراءْ
×××
رأيتُ في المساءْ

فوقَ الهضابِ نجمةً زرقاءْ
وقَمَراً مُدَوّراً
كقُرْصِ خبْزٍ أبيضٍ
في كبِدِ السماءْ
ينوِّرُ المكانْ
قلتُ: بلادي الآنْ
فاتنَةُ البلدانْ!..

حديث جدّي

حَدّثني جَدِّيَ- قالْ:
إنَّ ليْ
وطناً مثلَ عبير البرتقالْ
فازرعوا فوق غيَيْماتِ الضياءْ
رسْمَهُ الحُلْوَ هلالْ

*

حَدّثني جَدّيَ- قالْ:
إنَّ ليْ
وطناً حلواً... جميلاً
كالغزالْ...
فاجعلوا من دَمِكُمْ
جسراً لهُ
وارفعوا راياتهِ
فوق الجبالْ

من جَدَّ.. وَجَدْ

أهدتْني أمّي أجملَ شالْ
وأبي علّمَني ما في الأمثالْ:
–مَنْ جَدَّ... وَجَدْ
من خير الأرضِ حَصَدْ!
أيقَظني في الفجرِ وقالْ
أحلى مَوّالْ...

الوطنُ الحبُّ الأوّلْ
كنْزُ العُمْرِ وعصفورٌ أجملْ
فتعالوا-أَحبابي- نعمَلْ
نبني غدَنا الأفضَلْ

صَيّاد

صيّادٌ مرَّ على
حقلٍ مملوءٍ بالأشجارْ
قالَ: سأصطادُ لمائدتي
أشهى الأطيارْ
ورمى سَهْماً كالنّارْ

طارتْ كلُّ عصافير الحقلِ
سوى عصفورْ
ظَلَّ أسيراً يعْرجُ كالمكسورْ
طِخْ.. طِخْ.. طاخْ
طِخْ.. طِخْ.. طاخْ
دارَ العصفورُ وداخْ
آخْ... آخْ

*

قالَ الصيّادْ:
-ما أحسَنَ حظّي هذا اليومْ
فلأَقْنَعْ بالمقسومْ
ونصيبي من رزقي
هذي المرَّة
"عصفورٌ في اليَدِ خَيْرٌ من عَشَرَةْ"!

الأرضُ
أُمّ الخـــير!.

قالَ أبي:

-لا تقطفِ الأزهارْ
يا ولدي الصغيرْ
ولتزرعِ الأشجارْ
في حقلنا الكبيرْ

*

قالَ أخي:

-الحُبُّ أوَّلاً لوالديكْ
والعطفُ والحَنانْ
والرِّفْقُ بالحَيْوانْ
فضيلةُ الإنسانْ

*

وقالَ ليْ جَدّي:

-الأرضُ أُمُّ الخَيرْ
فابذلْ بها جَهْدَكْ
واعمَلْ لأجلِ الغَيرْ
تَنَلْ رضا ربِّكْ

صــورة

فـــوق السَّـــبّورة
أرســـمُ عُصْـــفورة
أرســـــمُ شَـــــلاّلاً
أرســـــمُ نـــــافورة

*

في دفتـــر إنشـــائي

أكتــبُ كالشــعراءِ
أشـــياءَ كثيـــرة
وطنـــي الغـــالي

أجملُ وردة
أحلى صورة

*

ما أشهى
خُبْزَ بلادي!
ما أنقى
ماءَ بلادي!

طيّارة الورق

طيري..
طيري..
يا طيّارة
وسْطَ سماءٍ نَوّارة
وخذيني نحو بلادٍ،
زاهيةٍ بيضاءْ

فيها العشْبُ وفيها الماءْ

*

طيري..
طيري..
يا طيّارة..
نحو غيومٍ مِدْرارة
ونجومٍ سيّارة
ودعيني مثلَ الطير أطيرْ
بين الأشجار أدورُ أدورْ
طيري.. طيري
يا طيّارة

قناديل

بلادي انهمارُ ثلوجٍ وغيْماتُ فضةَ
ونهْرُ أقحُوانٍ وحقلُ زنابقَ غَضّةْ
بلاديْ فراشاتُ ضوءٍ، سواعدُ بَضّةْ
وفجرُ بلاديْ سنابلُ ماءْ
وليلُ بلادي قَناديلُ نورْ!..

××××

بلادي الجميلةُ أحلى قصيدةْ

تعيشُ بقلبي
وتحيا بحبّي
وأحلمُ أني أراها سعيدة
بثوبٍ جديد
ودنيا جديدة
وتبقى
لطفلي أمانيَّ حُلْمٍ وحيدة
وفي الدرس تبقى نشيدَهْ
أحبُّ بلادي وأعشقُ أرضي
وأرسمُها طيْرَحبٍّ
يرفُّ بنَبْضي
وأزرعُها بيدراً
من نجومٍ
بحقلٍ نَدِيٍّ وغَضٍّ
لتحيا بلادي وتنمو سعيدة

الثَّواب...

يحبُّ طفلي قطَّةً صغيرة
بَشوشَةً لطيفةً غريرة
جِنّيَةً كانتْ وكانتْ طيّعَهْ
تلهو مَعَهْ

*

يحنو عليها مثلما يحنو أبي

يأتي لها باللُّعَبِ
يُطْعِمُها من فاخِرِ الطعامْ
يظلُّ طولَ ليلهِ مُسَهَّدَاً
حتى تنامْ..

*

وكبِرَتْ قِطَّتُهُ الصغيرة
وكبرَ الطفلُ وزادَ طولُهُ شِبْرَينْ
وزادَ شِبْراً ثالثاً إذْ فازَ مرّتينْ
في صَفِّهِ حازَ على شهادةٍ قديرةْ
وهكذا..
من يفعَلِ الخَيْرَ يَنَلْ
ثَوابَهُ ضِعْفَينْ!!

هدايا

أهدتني أختي فرشاةً
من قَصَبِ
وأخي أعطاني
كرّاسَةَ رسمٍ كالذَّهَبِ
فرسَمْتُ نجوماً تسبَحُ في السُّحُبِ
وبيوتاً من

شَتّى الألوانْ
لوَّنْتُ نوافذَها
بالورد ولوّنْتُ الجدرانْ
ورسَمْتُ بها قمراً فضَّهْ
وزهوراً للنرجسِ غَضَّهْ
وغيوماً ممطرةً ومرايا
وكتبْتُ لها شعراً وحَكايا

عصفورة

لمحْتُ عُصْفورة
صغيرةً مأسورة
في قَفَصٍ حديدْ
أَحزَنَني منظرُها
فقلتُ: يا آسِرَها:
-أطلِقْ سَراحَ الحلوةِ الأميرة

فَرَقَّ قلبُهُ وقالْ:
–والله يا أطفالْ
كلامكُمْ فيهِ العِبَرْ
لكلّ أبناء البَشَرْ
*
وأطلَقَ العُصْفورة
من حَبْسها فرفرفَتْ وطارتْ
وصفَّقَتْ وقالتْ:
–مرحى لكُمْ صغاري
ردَدْتُمُ اعتباري

قلائد النجوم

يا ربُّ... يا صَمَدْ
يا واحداً... أَحَدْ
نحن فَراشاتُ البَلَدْ
هيّئْ لنا من أمرنا رشَدْ!..
×××
أرسلْ لنا الخيْرَ الذي تشاءْ

وامْنُنْ على بلادنا
بِسعَةِ الرَّخاءْ
يا واحداً... أَحَدْ!...

×××

سنغزلُ النجومْ
قلائداً لنا
ونزرعُ الكرومْ
والوردَ في حقولنا
فاحفظ لنا
بلادَنا
يا ربُّ.. يا صَمَدْ!

مكتبتي

ليْ مكتَبَةٌ فيها ما يُعجبني
من أنواعِ الكتُبِ
في الفَنِّ وفي الأَدَبِ
كتُبٌ من كلِّ الألوانِ
شِعْرٌ.. قصصٌ وأغاني
وروايَاتٌ أو حَزوراتْ

وطرائفُ ثمَّ نُكاتْ

××××

أقرأُ أخباراً عن بحّارينْ
جابوا عرضْ البحرِ
وأرضَ السّينْ*
وعن العَرَبِ الآتينْ
من قلب الصحراءِ
إلى وطنِ النّهرينْ
امْتَدَّتْ كلُّ حدودِ بلادي
من شرقِ الأرضِ
لغربِ الأرضِ
وكلِّ أقاصي الصّينْ

---

* أرض السين: المقصود بلاد فرنسا والسين نـــهر من أنهارها.

الفهرس

الحريـــــــــــة ٨
توت.. توت ١٠
فجر النور ١٢
محّارة ١٤
ماما وبابا في العيد ١٦
النخلة ١٨
ينابيع ٢١
أحلى الأشياء ٢٤
إســـــــــمي ٢٦
أمنيات ٢٨
رسوم ٣٢
حقول برتقال ٣٦

ناعور ٣٨
ثلاثة أسماء ٤١
الحصان ٤٤
النبراس ٤٦
الفاتنة ٥٠
حديث جدّي ٥٢
من جَدَّ.. وَجَدْ ٥٤
صَيّاد ٥٦
الأرضُ أُمّ الخـــــــير! ٥٩
صـــــــورة ٦١
طيّارة الورق ٦٣
قناديل ٦٥
الثَّواب ٦٨
هدايا ٧٠
عصفورة ٧٢
قلائد النجوم ٧٤
مكتبتي ٧٦
الفهرس ٧٩

❑

صدر للمؤلف:

١-وجه في مرآة العشق- شعر ١٩٧٥

٢-العصافير يقتلها الظمأ- شعر ١٩٧٩

٣-الأمل- قصائد للأطفال- عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق- ١٩٧٩

٤-قوس قزح- قصائد للأطفال- عن دار ثقافة الأطفال في العراق ١٩٩٥

٥-انتماءات لمدن الصحو- عن دار الشؤون الثقافية العامة /العراق/ ١٩٩٦

٦-مكائد الزنبق وحفيف الضوء-نصوص نثرية- عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ١٩٩٩

٧-مرايا الغيم- شعر- عن دار الشؤون الثقافية العامة /العراق/ ٢٠٠٠

■■

الشاعر: خالد الخزرجي

-بكالوريوس في التربية وعلم النفس الجامعة المستنصرية ١٩٧٧

-خدم في حقل التربية والتعليم (٢٥) سنة

-عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

-عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في العراق

-عضو نقابة الصحفيين العراقيين

❑❑

رقم الإيداع في مكتبة الأسد الوطنية

قناديل : قصـــائد للأطفـــال/ خالـــد الخزرجـــي- دمشـــق: اتحـــاد الكتـــاب العـــرب، ٢٠٠١ - ٧٢ص؛ ١٧ سم.

١- ٨١١.٩ خ ز ر ق ٢- العنوان

٣- الخزرجي

ع- ٢٠٠١/٦/١١٣٦ **مكتبة الأسد**

□□